

عنوان الخطبة	جيل التقنية
عناصر الخطبة	١/ منافع التقنية ومساوئها ٢/ مسؤولية الآباء والمربين في حماية الأبناء من مخاطر التقنية ٣/ واقع كثير من الأبناء مع التقنية وغفلة الآباء ٤/ آثار التقنية ومفاسدها على الأبناء.
الشيخ	ملتقى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٢

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ



مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ:
 ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
 عَظِيمًا) [الأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْعَصْرَ هُوَ عَصْرُ التَّقْنِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِلَا
 جِدَالٍ، فَقَدْ شَهِدَتْ أَوَاخِرُ الْقُرْنِ الْمَاضِي وَحَتَّى وَقْتَنَا الْحَاضِرِ طَفَرَاتٍ تَقْنِيَّةً
 وَرَقْمِيَّةً عَلَى مُخْتَلِفِ الْأَصْعَدَةِ، وَدَخَلَتْ كَأَفْئِدَةِ الْمَجَالَاتِ، وَأَثَرَتْ عَلَى حَيَاةِ
 الْأَفْرَادِ وَالِدُّوَلِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ بِصُورَةٍ مَلْمُوسَةٍ، وَهَذَا مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ -
 تَعَالَى - الْحَيْرِ لِلْبَشَرِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكِرُونَ) [الْجَاثِيَّةِ:
 ١٣].

وَفِي الْحَقِيقَةِ هَذِهِ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ وَمِنَّةٌ ائْتَمَّتْ اللَّهُ بِهَا عَلَى النَّاسِ؛ إِذْ إِهْمَا يَسَّرَتْ
 عَلَيْهِمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ وَالْمَالِ، وَقَرَّبَتْ لِلنَّاسِ فُرْصَةَ التَّوَاصُلِ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالِاتِّصَالِ مَعَ بَعْضِهِمْ لِيَنْتَفِعَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَدَخَلَتِ التَّفَنُّيَّةُ دَوَابِينَ
 الْحُكُومَاتِ، حَتَّى أَصْبَحَ التَّعَامُلُ مَعَ الْمَوْسَّسَاتِ الْحُكُومِيَّةِ عَبْرَ مَنَصَّاتٍ
 تَكْنُولُوجِيَّةٍ، وَأَصْبَحَ التَّوَاصُلُ سَهْلًا مَعَ مُخْتَلِفِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ مَعَ الْأَشْخَاصِ أَوْ
 الْمَوْسَّسَاتِ، وَتَيَسَّرَتْ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ مُتَعَسِّرَةً مِنْ قَبْلُ، مِثْلَ إِبْرَامِ الْعُقُودِ
 عَبْرَ الْوَسَائِلِ التَّفَنُّيَّةِ، وَإِزْسَالِ الْإِسْتِشَارَاتِ الطِّبِّيَّةِ، وَتَحْوِيلِ الْأَمْوَالِ، وَالتَّعَلُّمِ
 عَنْ بُعْدٍ، وَالتَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَعَ الْآخَرِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ، وَسُهُولَةِ انْتِقَالِ
 الْأَخْبَارِ، وَتَيَسُّرِ وَسَائِلِ الْمَعْرِفَةِ عَبْرَ الْبَرَامِجِ وَالْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَتَوْفُرِ
 دُرُوسِهَا فِي كَافَّةِ الْمَجَالَاتِ، وَسَمَاعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكُتُبِ السُّنَّةِ وَالْكَتُبِ
 النَّافِعَةِ، فَضْلًا عَنْ مَنَصَّاتِ الْفَتَاوَى الدِّينِيَّةِ وَالِاسْتِشَارَاتِ الطِّبِّيَّةِ وَالتَّفْسِيَّةِ،
 وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ، وَعَبَّرَ ذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَنَافِعِ الَّتِي لَا يُنْكِرُهَا أَحَدٌ، وَهَذَا كُلُّهُ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَصَدَقَ اللَّهُ -تَعَالَى- إِذْ يَقُولُ: (وَيَخْلُقُ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ) [التَّحْلُ: ٨].

فِي الْمُقَابِلِ -أَيُّهَا الْإِخْوَةُ- لَا يَخْفَى أَنَّ التَّفَنُّيَّةَ سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْنِ؛ فَكَمَا يَبِيحُ
 اسْتِحْدَامُهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ النَّافِعَةِ، إِلَّا أَنَّ لَهَا مَسَاوِيءَ عَدِيدَةً؛ فَقَدْ
 فَتَحَتِ التَّفَنُّيَّةُ الْبَابَ وَاسِعًا لِكَثِيرٍ مِنْ صُورِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُخَالَفَاتِ



الشَّرْعِيَّةِ، فَسَهَّلَتِ التَّوَاصُلَ مَعَ غَيْرِ الْمَحَارِمِ، وَخَلَا كُلُّ ابْنٍ وَبِنْتٍ بِهَا تَفِيهِهِ
الْجَوَالِ الذَّكِيَّ وَجِهَارِهِ، وَصَارَ التَّوَاصُلُ مَعَ مَنْ لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَوْ الْمُسْلِمَةِ
سَهْلًا وَيَسِيرًا.

وَكَذَا كَثُرَتِ الْمَوَاقِعُ الضَّارَّةُ الَّتِي تُعَلِّمُ الشَّبَابَ الْجَرِيْمَةَ وَالْعُنْفَ، وَهُنَاكَ غَيْرُهَا
مَوَاقِعُ إِبَاحِيَّةٍ تَنْشُرُ الْفُسُوقَ وَالْفُجُورَ وَالْعِصْيَانَ، وَأَصْبَحَ الْوُصُولُ إِلَى هَذِهِ
الْمَوَاقِعِ وَتَصَفُّحُهَا وَالتَّنْزِيلُ مِنْهَا وَالْإِرْسَالُ إِلَى الْآخَرِينَ مُتَاحًا؛ مِمَّا أَدَّى إِلَى
إِقْبَالِ الْكَثِيرِينَ عَلَى مُتَابَعَةِ وَتَصَفُّحِ مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ الْمُخَلَّةِ وَالْمُنْحَرِفَةِ.

هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَوَاقِعِ الَّتِي نَحْمِلُ أَفْكَارًا رَافِضِيَّةً تَبْتُ سَمُومَهَا، وَهُنَاكَ
غَيْرُهَا يَنْشُرُ الْأَفْكَارَ الْإِلْحَادِيَّةَ وَيُزَيِّنُهَا لِلْمُتَابِعِينَ، وَهُنَاكَ مَوَاقِعُ لِعَبْرِ
الْمُسْلِمِينَ تُزَيِّنُ مَنَاهِجَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ وَتُشَجِّعُ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ وَاللَّحَاقِ بِهِمْ،
وَهُنَاكَ مَوَاقِعُ تَقْتُلُ أَوْقَاتَ الشَّبَابِ وَالنَّاشِئَةِ وَأَرْزُهَا "الْيُوتِيُوبُ" وَعَظِيْرُهُ.

وَمِنْ هُنَا يَجِدُ الْأَبْنَاءُ أَنْفُسَهُمْ فِي دَوَّامَةٍ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا مِنْ مُتَابَعَةِ الْفَنَوَاتِ
وَمُشَاهَدَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْفِيدْيُوهِاتِ، بِمَا فِيهَا مِنْ خُرُوجٍ عَلَى الْقِيَمِ الدِّيْنِيَّةِ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالْأَخْلَاقِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ، مِمَّا يُخَلِّفُ انْحِرَافًا فِي الْفِكْرِ، أَوْ اعْوَجَاجًا فِي السُّلُوكِ،
أَوْ اضْطِرَابًا فِي الْمُعَامَلَاتِ، أَوْ عُقُوقًا لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ.

وَالْمُصِيبَةُ الْأَكْبَرُ أَنَّ الْعَاكِفِينَ عَلَى هَذِهِ التَّفَنِّيَّةِ أَوْصَلَهُمْ إِلَى هَجْرِ صَلَاتِهِمْ
وَتَكْوِينِ صَدَاقَاتٍ سَيِّئَةٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا طَرِيقٌ إِلَى الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ كَمَا أَحْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: (وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا حَلِيلًا *
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
خَذُولًا) [الْفُرْقَان: ٢٧-٢٩].

وَهُنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْسَى التَّأثيرَ الْكَبِيرَ لِلْأَلْعَابِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ عِبْرَ الْأَجْهَرَةِ
التَّفَنِّيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ارْتِكَابِ جَرَائِمٍ، أَوْ تَعْظِيمِ الصَّلِيبِ، وَعَيرَهَا؛ فَضْلًا
عَنِ الْآثَارِ الصَّحِيحَةِ السَّيِّئَةِ النَّاتِجَةِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ، وَالَّتِي
تَشْمَلُ إِصَابَةَ الْأَطْفَالِ بِالسُّمْنَةِ وَضَعْفِ الْعَضَلَاتِ، وَإِجْهَادِ الْعَيْنَيْنِ،
وَالْعَصَبِيَّةِ الزَّائِدَةِ.



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْمُرَبِّينَ مَسْئُولِيَّاتٍ كُبْرَى فِي حِمَايَةِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مَخَاطِرِ التَّفَنُّيَةِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ عَلَى عَقْلِ الطِّفْلِ أَدْمَنَهَا صَغِيرًا، وَتَحْكَمَتْ فِيهِ كَبِيرًا، وَتَقُومُ هَذِهِ التَّفَنُّيَةُ بِدَوْرٍ مُهِمٍّ فِي تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ وَتَوْجِيهِهِ، فَتَعْرِسُ فِيهِ مَحَبَّةَ مَا يُشَاهِدُهُ عَبْرَهَا مَعَ رُفَقَائِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ٤٨٣٣ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْأَبْنَاءَ يُوَلَّدُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ، كَمَا أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْجِ الْبَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاء؟" (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ).

وَلِذَا يَجِبُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْمُرَبِّينَ الْقِيَامَ بِدَوْرِهِمْ فِي التَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيمِ، وَوَقَايَةِ أَبْنَائِهِمْ مِنْ مَخَاطِرِ التِّكْنُولُوجِيَا؛ اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ اللَّهِ الْقَائِلِ - جَلَّ وَعَلَا -: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [التَّحْرِيمِ: ٦].



وَلَا نَ حِمَايَةَ الْأَبْنَاءِ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ، يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 : "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ
 بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
 رَعِيَّتِهِ" (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٥٢٠٠).

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ أَبْنَاءَنَا وَيَجْعَلَهُمْ قُرَّةَ عَيْنٍ لَنَا.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ؛
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْمُتَمَلِّلَ فِي وَقَعِ أُمَّتِنَا لَيَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الْأَلَامِ الَّتِي
خَلَفَتْهَا التَّفَنُّيَّةُ الْحَدِيثَةُ، فَمَعَ انشغالِ الآبَاءِ بِدُنْيَاهُمْ وَأَصْدِقَائِهِمْ، عَفَلُوا كَثِيرًا
عَنْ مُتَابَعَةِ الْأَبْنَاءِ، وَخَاصَّةً بَعْدَمَا وَفَّرُوا لَهُمْ أَدَوَاتِ التَّفَنُّيَّةِ الْحَدِيثَةِ؛ مِنْ
هَوَاتِفِ جَوَالَةِ ذَكِيَّةٍ، وَأَجْهَزَةِ لَوْحِيَّةٍ، وَكُمِّيُوتِرَاتٍ شَخْصِيَّةٍ، وَشَبَكَاتٍ
إِنْتَرَنَتْ تَحْوِي الْعَثَّ وَالسَّمِينَ، غَابَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَبَاءِ عَنِ الرِّقَابَةِ التَّرْبُوبِيَّةِ عَلَى
الْأَبْنَاءِ، وَانْشَغَلَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَّهَاتِ بِمُتَابَعَةِ الْمُوضَاتِ وَالصَّدِيقَاتِ؛
فَانْعَكَسَ ذَلِكَ سَلْبًا عَلَى الْأَبْنَاءِ حَتَّى قَصَّرُوا فِي وَاجِبَاتِهِمُ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ
وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ؛ وَهَذَا -لَعَمْرُ اللَّهِ- خِيَانَةٌ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ -
تَعَالَى- بِحِفْظِهَا؛ قَالَ اللَّهُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [الأنفال: ٢٧].



عِبَادَ اللَّهِ: وَيُلَاحِظُ عَلَى الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ أَدْمَنُوا التَّفَنِّيَّاتِ الْحَدِيثَةَ بِوَجْهِهَا الضَّارِّ مُعَانَاةً مِنْ التَّوَتُّرِ وَالْقَلْقِ، وَالرَّغْبَةَ فِي الْبَقَاءِ وَحِيدًا، وَالشُّعُورَ بِالْإِكْتِنَابِ، فَضْلًا عَنْ شُعُورِهِمْ بِالْحُزْنِ وَالْعُضْبِ وَالْإِحْبَاطِ فِي حَالِ تَمَّ مَنَعُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْوَسَائِلِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ. وَإِضَاعَةَ الْكَثِيرِ مِنَ الْوَقْتِ فِي أَشْيَاءَ قَدْ تَكُونُ غَيْرَ مُفِيدَةٍ، وَيَنْبَغِي تَنْبِيهُ الْأَبْنَاءِ إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ مَسْئُولٌ عَنْ عُمْرِهِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ٢٤١٧ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: فِي خِتَامِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى وَعْيٍ بِأُمُورٍ ثَلَاثَةٍ:

أَوَّلُهَا: أَنَّ تَرْبِيَةَ الْأَبْنَاءِ فِي حِيلِ التَّفَنِّيَّةِ لَيْسَتْ أَمْرًا سَهْلًا، بَلْ تَحْتَاجُ إِلَى الْمُتَابَعَةِ الْحَثِيَّةِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِمْ مَعَ حُسْنِ تَوْجِيهِهِمْ، وَالرِّفْقِ فِي مُعَالَجَةِ أَخْطَائِهِمْ، حَتَّى لَا نُضَيِّعَ أَبْنَاءَنَا وَنُبُوءَ بِلِئَمٍ عَظِيمٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧١٥)).



وَتَانِيهَا: إِنَّ عَلَى الْأَبَاءِ غَرَسَ قِيَمَةَ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي نُفُوسِ الْأَبْنَاءِ، وَأَتَاهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا مُرَاقَبَتَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَنْ يَعْرِفُوا كُلَّ مَا يُشَاهِدُونَهُ سِوَاءِ عَلَى هَوَاتِفِهِمْ أَوْ عَلَى هَوَاتِفِ أَصْدِقَائِهِمْ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُرَاقِبُوهُ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ، وَيُلْقُونَ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْفَرَائِغِ مَا يُشْعِرُهُمْ بِذَلِكَ؛ كَقَوْلِهِ -تَعَالَى-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [آلِ عِمْرَانَ: ٥].

وَأَخِيرُهَا: أَنْ نُكْتَبَ مِنَ الدُّعَاءِ لِلْأَبْنَاءِ بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَنْ يُجَنِّبَهُمُ اللَّهُ طُرُقَ الْعَوَايَةِ وَصُحْبَةَ السُّوءِ، وَمَوَاقِعَ الضَّلَالِ؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ١٥٣٦ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



وَأَعْلَمُوا - أَيُّهَا الْآبَاءُ - أَنَّ الدُّعَاءَ مِنْ أَهَمِّ أَسْلِحَةِ تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، فَأَبْدَلُوا مَا تَسْتَطِيعُونَ مِنَ الْأَسْبَابِ، ثُمَّ الْجُؤُوا إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَنْ يُوقِفَهُمْ وَيَحْمِيَهُمْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابُ: ٥٦].

اللَّهُمَّ اعِزِّزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَمْتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَهُمْ.



رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَآ عَذَابَ القَبْرِ
وَالنَّارِ.

عِبَادَ اللّٰهِ: إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ
الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللّٰهَ يَدْكُرْكُمْ،
وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَدِكُرُ اللّٰهَ أَكْبَرُ، وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com